يكون في كلام نحو قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون
الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
ومنه قوله تعالى اصبروا وصابروا فان المصابرة
باب من الصبر ذكره بعده تخصيصا لشدته
وصعوبته واما بالتكرير لنكتة ليكون اطنابا
لا تطويلا كتاكيد الانذار في كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف
تعلمون فقوله كلا ردع وتنبيه على انه لا ينبغي
للناظر لنفسه ان تكون الدنيا جميع همه وان لا يهتم
بدينه وسوف تعلمون انذار وتخويف ليخافوا فينتبهوا
عن غفلتهم اي سوف تعلمون الخطا فيما انتم عليه
اذا عاينتم ما قدامكم من هول لقاء الله وفي تكريره
توكيد للردع والانذار وفي ثم الاتيان بلفظ
ثم دلالة على ان الانذار الثاني ابلغ من الاول
واشد كما تقول للمنصوح اقول لك ثم اقول لك لا تفعل
وذلك لان ثم اصلها للدلالة على تراخي الزمان
لكنه قد يجيء لمجرد التدرج في درج الارتقاء من غير
اعتبار التراخي والبعد بين تلك الدرج ولان
الثاني بعد الاول في الزمان وذلك اذا تكرر الاول
بلفظه نحو والله ثم والله وكقوله تعالى وما ادراك
ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين ومن نكت
التكرير زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة والايقاظ
عن سنة الغفلة ليكمل تلقي الكلام بالقبول كما في قوله
تعالى وقال الذي امن يا قوم اتبعون اهدكم

سبيل

سبيل الرشاد يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع
ومنها زيادة التوجع والتحسر كما في قوله
فيا قبر معن انت اول حفرة ۞ من الارض خطت للسماحة مضجعا
ويا قبر معن كيف واريت جوده ۞ وقد كان منه البر والبحر مترعا
ومنها تذكير ما بعد بسبب طول في الكلام وهذا
التذكير التكرير قد يكون مجردا عن رابط كما في قوله
تعالى ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا
ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور
رحيم وكما في قول الشاعر
لقد علم الحي اليمانون انني ۞ اذا قلت اما بعد اني خطيبها
وقد يكون مع رابط كما في قوله تعالى لا تحسبن
الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم
يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب
فقوله فلا تحسبنهم تكرير لقوله لا تحسبن
الذين يفرحون لبعده عن المفعول الثاني
واما بالايغال من اوغل في البلاد اذا
ابعد فيها واختلف في تفسيره فقيل هو ختم البيت
بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة
في قولها اي قول الخنساء
في مرثية اخيها صخر وان صخرا لتأتم اي تقتدي
الهداة به كانه علم اي جبل مرتفع في راسه نار
فان قولها كانه علم واف بالمقصود وهو تشبيهه
بما هو معروف بالهداية لكنها اتت بقولها في راسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)